

Resource: ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

License Information

(Arabic) ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل) is based on: Tyndale Open Study Notes, [Tyndale House Publishers](#), 2019, which is licensed under a [CC BY-SA 4.0 license](#).

This PDF version is provided under the same license.

ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينيدل)

2KI

2 Kings

متسبباً في الاستيلاء على السامرة ونهاية المملكة الشمالية عام 722 ق.م. من ثم يقيم الكاتب أسباب سقوط إسرائيل ويروي تاريخ (6-3: 17) إعادة تعمير السامرة (17: 41-7).

2 Kings

يكتظ السفر الثاني لأخبار الملوك بقيادة لم يتعلموا من الماضي. وقد جلبوا الهلاك على رؤوسهم وعلى رؤوس أمتهم بسبب اخفائهم الروحية. لكن مع ذلك، يضمن السفر زهور مورقة تمثل بعض ممن ولوا الله وكلمته الأولوية وتمتعوا ببركات مواعيده. إن قراءة قصص حياة الملوك تلهمنا بتجنب أخطائهم بل التمتع بالبركات التي وعد بها الله للذين يحبونه ويخدمهم.

الإطار الأدبي

بواصل سفر أخبار الملوك الثاني سرد قصة مملكة إسرائيل المنقسمة بادئاً من حيث انتهى سفر أخبار الملوك الأول بملك أخزيا على مملكة إسرائيل الشمالية، حين كان يهوشافاط ملكاً على مملكة يهوذا الجنوبية يتتبع السرد مآلات مصيري المملكتين إلى نهاية كل منهما-المملكة الشمالية عام 722 ق.م. والمملكة الجنوبية عام 586 ق.م.

المُلخص

يتمحور سفر أخبار الملوك الثاني حول ملك ملوك إسرائيل ويهوذا ويغطي أربع حقبة مختلفة، هم: (1) السنوات الأخيرة للأسرة الثالثة للمملكة الشمالية (853-841 ق.م، 1: 9-37)، و(2) عهد الأسرة الرابعة للمملكة الشمالية (841-752 ق.م، 10: 1-15) و(3) عصر اضمحلال المملكة الشمالية وسقوطها (752-722 ق.م، 15: 13-41)، و(4) العصر الأخير للمملكة الجنوبية 722 ق.م، 18: 1-25: 30 722-586).

يبدأ السفر بحادثة أسفرت موت أخزيا ملك إسرائيل (1: 18-1) والآية الأخيرة في حياة إيليا حين رفعه الله إلى السماء (2: 1-12). وانتقل رداء النبوة إلى إليشع الذي تشغل آياته ومشورته الأصحاحات التالية (2: 9؛ انظر أيضاً 9: 1-10: 12).

إن ملك الملوك يهورام وأخزيا على يهوذا (8: 16-29) يصل بالرواية إلى السنة المحورية 841 ق.م. عندما قتل ياهو الملكين يورام وأخزيا كما أعدم إيزابل، والبقية الحية من بيت آخاب، والرؤساء الين عبدوا البعل (9: 11-10: 29). ومنها بدأ ملك ياهو الذي استمر ثمانية وعشرين عاماً (10: 30-36). وذلك وافق اغتصاب عتليا (11: 1 كرسى يهوذا، وملكست لست سنوات حتى نَصَّب الأوفياء لنسل (20 داود يواش الصبي ملكاً (12: 1-21).

تمتعت المملكتان بالرخاء لردح من الزمن (14: 17-23: 7)، لكن المملكة الشمالية استمرت في شرها وبدأت في الاضمحلال باغتيال زكريا (15: 8-12) عقب ملك قصير الزمن لشلوم ومنجيم وفقح وهوشع (15: 13-17: 2). نجد أن هوشع، آخر ملوك إسرائيل بحماقته وضع ثقته في مصر وتمرد على آشور (722-732).

أما الجزء الأخير في سفر أخبار الملوك الثاني (18: 1-25: 30) يتناول مآلات مصائر يهوذا. نجد ذكر حزقيا لثقته بالرب في وقت الضيق والثناء على يوشيا للمسكة (18: 13-20: 611-5: 18) بناموس الرب (23: 19؛ انظر 22: 8-23: 25). حتى هذان الملكان ارتكبا خطايا جسيمة (20: 12-19؛ 23: 29-30؛ 2 أخبار الأيام 25: 20-35).

عقب وفاة يوشيا، آخر ملوك يهوذا الذي اقترب الشر في عيني الرب خربت المملكة الجنوبية وفي النهاية دمرها نبوخذنصر الثاني ملك بابل: كان قد تنبأ الله بدينونة عتيدة (إرميا 38. ملوك 23: 31-25: 21) فصارت مملكة إسرائيل المجيدة مجرد ذكرى (23-17).

ينتهي سفر أخبار الملوك الثاني بملاحظتين ملحقتين. الملاحظة الأولى عن أحداث في يهوذا بعد سقوط أورشليم (2 ملوك 25: 22-26). أما الثانية تصف إطلاق سراح ياهويقيم لاحقاً في بابل (25: 27-30).

الكاتب وتاريخ التدوين

إن سفر أخبار الملوك الثاني تنمة لسفر أخبار الملوك الأول، المكتوبان بريشة كاتب واحد مجهولة هويته بالتدقيق. كان مطلعاً على مصادر مكنته من كتابة تاريخ مفصل لمملكة إسرائيل المنقسمة، وكان يتمتع بنظرة ثابتة لتقييم أسباب الصعود والسقوط على أساس استجابة الشعب للعهد الموسوي. إن اطلاعه ومعرفة الدقيقة بتاريخ يهوذا اللاحق تشير إلى أنه ربما عاش في أورشليم أو بالقرب منها، وربما كان شاهداً عياناً على العديد من الوقائع التي أدت إلى سقوط المدينة. لكن من غير المؤكد إن كان على قيد الحياة لتدوين الملحق الأخير عن إطلاق سراح ياهويקים وإن لم يكن الأمر كذلك، فقد أضافها (ق.م.؛ 25: 25-30: 561) شخص على اطلاع دقيق بسفر أخبار الملوك الثاني وصنو الكاتب الرئيس. ويقول أحد التقاليد أن الكاتب الواحد الذي كتب سفر أخبار الملوك الأول والثاني هو إرميا النبي؛ وإن قد نُقِلَ إلى بابل في أثناء عودة نبوخذنصر من حملته إلى مصر (نحو 568 ق.م.) وعاش هناك رده من الزمن حتى تسعيناته.

استناداً إلى المعلومات الواردة في الأصحاحات الختامية، على الأرجح وقعت السردية الأخيرة في سفر أخبار الملوك الثاني عقب سقوط أورشليم عام 586 ق.م. مع إضافة الملحق الأخير عقب موت نبوخذنصر الثاني عام 562 ق.م.

التسلسل الزمني

يزخر سفر أخبار الملوك الثاني بمعلومات متسلسلة زمنياً عن ملوك إسرائيل ويهوذا، لكن ما منها يقدم تواريخ نصل إلى التواريخ الدقيقة بمقاربة سجلات أحداث إسرائيل مع سجلات أحداث الأمم المحيطة

(آشور وبابل ومصر) ومع حسابات فلكية. نجد اتساقاً ملحوظاً بين سجلات الأحداث التي تقدم برهاناً على أن سجلات أحداث إسرائيل صحيحة بل دقيقة تاريخياً.

المعنى والرسالة

يُقِيم كل ملك على المملكة المُقسمة على أساس إيمانه (أو عدم إيمانه به) بالله. إما أنهم "عَمَلُوا مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ" أو "عَمَلُوا أَلْتَرَّ". "فِي عَيْنِي الرَّبِّ".

كل ملوك إسرائيل كانوا أشراراً. وَسَارُوا "وَرَاءَ خَطَايَا يُرْعَمُ بْنُ نَبَاطَ: الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ. لَمْ يَجِدْ عَنْهَا" (13: 2، 11؛ 14: 24؛ 15: 17؛ 2: 17). تلقى العديد من ملوك يهوذا توبيخاً مماثلاً (انظر على سبيل المثال، 8: 18). لا سيما الملك منسى الذي لَعِنَ بسبب الوثنية والارتداد عن الحق اللذين نشرهما (21: 2-9)، وسار ورائه العديد من الملوك خلفائه (21: 20؛ 23: 32، 37؛ 24: 9، 19).

ومع ذلك، كثير من ملوك يهوذا امتدحوا لعملهم "مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ" (12: 2؛ 14: 3؛ 15: 3؛ 34؛ 18: 3؛ 22: 2). اهتم هؤلاء الرجال بحفظ الهيكل وعمله (12: 6-16؛ 22: 3-7) وطاعة وصايا كلمة الله (18: 6؛ 22: 8-13؛ 23: 1-3). كما تلقى حزقيا ويوشيا ثناءً خاصاً؛ لحزقيا لإيمانه بالرب وتمجيده لكلمته (18: 5-6)، وليوشيا لتكريمه لناموس موسى (23: 25). الإشارة واضحة على شعب الله أن يحبوا بحسب المعايير السامية لكلمة الله حتى يفعلوا ما هو "مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ" (راجع. مزمو 9: 11، 111؛ 2 تيموثاوس 3: 16-17).

إن الأهمية العظيمة التي هالت على الأيام الأخيرة لإيليا نبي الله العظيم: وخدمة إشعياء الاستثنائية (2: 12-25؛ 3، 4؛ 1: 1711-3: 1)؛ 4: 1-7؛ 2: 8-1 (تؤكد الحاجة إلى المناداة بكلمة الله 19-11: إلى الآخرين (أعمال الرسل 20: 18-21؛ 2 تيموثاوس 2: 15؛ 4: 2). كي يدخلوا مع الرب في علاقة عهد أبدية (2 كورنثوس 3: 4-6) 2).

في الأخير، إن الإخفاقات حتى تلك التي للملوك الصالحين تذكر شعب الله بالثبات في الإيمان بالرب وخدمته. من ثم تمتلئ حياتهم بالصلاح (مزمو 84: 11؛ رومية 14: 7-8)، وحين يقفون أمام الله للدينونة (رومية 14: 10-11؛ 2 كورنثوس 5: 10)، سيكافئهم ويمدحهم (2 تيموثاوس 4: 7-8؛ رؤيا 2: 10؛ انظر متى 23: 25).